المصغر كبيطر فانه يصغر بتقدير الحركات كذلك وبه صرح السهيلي في الروض الانف فقال تحذف
اليا الزايدة كما تحذف الف سفاعل لانها تلحق يا التصغير فيبقى اللفظ بحاله ونختلف التقدير ثم اورد
على نفسه سوالا واجاب عنه فقال فان قيل هلا قلتم لا يصغر اذ لا يعقل مصغر على لفظ المكبر
والا فما الفرق فالجواب بان الفرق قد يظهر في الجمع فانك تجمع مبيطرا الكبير على مباطر بحذف
اليا واما المصغر فلا يجوز فيه الا حذف مبيطرون وذلك لانه لو كسر حذفت ياوه لانه خماسي
ثالثه زايد فيزول علم التصغير انتهى وهذا ما تقدم الوعد به والحاصل انه لا بد من ضم الاول
وفتح الثاني لفظا او تقديرا وزيادة يا ثالثة ومن ثم اي من اجل اشتراط فتح الثاني ووقوع
اليا ثالثة لم يكن نحو زُمَّيل بضم الزاي وتشديد الميم المفتوحة وسكون اليا المثناه تحت
ولغيزى بضم اللام وتشديد الغين المعجمة المفتوحة وسكون اليا المثناه تحت تصغيرا لان
الحرف الثاني منهما وهو الميم في الاول والغين في الثاني غير مفتوح بل ساكن مدغم فيما بعده ولان
اليا غير ثالثة بل رابعة لان المدغم حرفان ادغم احدهما في الاخر والزميل الجبان الضعيف والله
واللغيزى من الغز في كلامه اذا عمى مراده والاسم اللغز وان كان المصغر متجاوزا الثلاثة
احتيج الى عمل رابع وهو كسر ما بعد يا التصغير ثم ينظر ان لم يكن بعد هذا الحرف المكسور
حرف لين الف او واو او يا قبل الاخر في المكبر فهي بنية فعيعل لان ذلك الحرف اللين الموجود
قبل اخر المكبر ان كان يا سلمت في التصغير لمناسبتها للكسرة قبلها كقنديل وقنيديل وان
كان حرف اللين واوا او الفا قلبا يا لسكونهما وانكسار ما قبلهما كعصفور وعصيفير بقلب
الواو يا ومصباح ومصيبيح بقلب الالف يا والى ذلك اشار الناظم بقوله فعيلا اجعل الثلاثي
البيتين ويتوصل في التصغير في هذا الباب المعقود له الى مثالي فعيل وفعيعل مما زاد
على اربعة احرف بما يتوصل به في التكسير في باب الجمع المعقود له قبل هذا الباب الى مثالي
فعالل وفعاليل والحذف هنا من وجوب وتخيير ماله في التكسير فتقول في تصغير سفرجل
مما يجب فيه حذف خامسه وفرزدق مما فيه تخيير بين حذف رابعه وخامسه ومستخرج
مما يحذف منه زيادتان وهما السين والتا ويتعين فيه ابقا الفاضل وهو الميم والندد ويلندد
مما يحذف منه زيادة فقط وهي النون ويتعين ابقاء الفاضل وهو الهمزة واليا وحيزبون
مما يحذف منه اليا ويبقى الواو سفيرج بحذف خامسه وهو اللام ومنهم من لا يحذف فيها قال الاخفش
سمعت من يقول سفيرجل بكسر الجيم انتهى وفريزد بحذف خامسه وهو القاف او فريزق
بحذف رابعه وهو الدال ومخيرج بحذف السين والتا وابقا الميم لفضلها عليهما واليند
ويليند بحذف النون وابقا الهمزة واليا لتصدرهما وحزيبين بحذف اليا وقلب الواو يا
وتقول في تصغير سرندى وعلندى مما تكافات فيه الزيادتان وتخير الحاذف في احدهما
سُرَيْنِد وعُلَيْنِد بحذف الالف وابقاء النون او سُرَيْدٍ وعُلَيْدٍ بحذف النون وقلب الالف
يا لوقوعها بعد كسرة ولم يصح ويفتح ما قبلها لانها للالحاق بسفرجل كما مر والف الالحاق
لا يبقى في التصغير كما سياتي ثم اعلت كباقاض والى ذلك اشار الناظم بقوله وما به لمنتهى الجمع
وصل به الى امثلة التصغير صل ويجوز لك في بابي التكسير والتصغير ان تعوض مما
حذفته يا ساكنة قبل الاخر اذا لم تكن موجودة لان ذلك لا يخل ببنائهما بخلاف بقاء الزوايد
فانه يخل به فتقول في تصغير سفرجل وتكسيره سفيريج وسفاريج بالتعويض والى ذلك
اشار الناظم بقوله وجايز تعويض يا قبل الطرف ان كان بعض الاسم فيهما انحذف

في

في تكسير احرنجام مصدر احرنجم وتصغيره حراجيم وحريجيم ولا يمكن التعويض عن المحذوف
لاستقلال محله باليا المنقلبة عن الالف الكاينة قبل الميم وما جاء في البابين التكسير والتصغير
مما لنا شرحناه فيهما خارج عن القياس المطرد فمثاله في جمع التكسير جمعهم اي العرب
مكانا على امكن وفيه شذوذان احدهما انه مذكر وحق مثاله ان ياتي على مثال افعلة والثاني
انه شبه فيه الاصلي بالزايد فحذف والزايد بالاصلي فثبت فقالوا امكن والقياس في مكان
على افعل ان يقال اكون بحذف الميم الزايدة وابقاء عين الكلمة قاله ابن الناظم في شرح شافية
ابن الحاجب وجمعهم رهطا وكراعا بضم الكاف على اراهط واكارع والقياس فيهما اكرع واكرعة
وارهط وارهاط وجمعهم باطلا وحديثا على اباطيل واحاديث والقياس فيهما بواطل
واحدثة وحدث وما ذكره من ان هذه جموع للمنطوق به على غير قياس هو مذهب
لبعض النحويين ومذهب سيبويه انها جموع لواحد مهمل استغني بها عن جمع المستعمل
وزعم ابن جني ان اللفظ تغير الى هيئة اخرى ثم جمع فكان امكن جمع مكن كفلس وكان
اراهط جمع ارهط وكان اباطيل جمع ابطيل او ابطول وكان احاديث جمع احدوثة وقال
ابن خروف ان احدوثة انما تستعمل في المصايب والدواهي لا في معنى الحديث الذي يتحدث به
واختار ابن الحاجب انها جموع على غير المفرد كنسا جمع المراة ومثاله في التصغير تصغيرهم
اي العرب مغربا وعشا على مغيربان وعشيان بزيادة الف ونون وقياسهما مغيرب وعشي
باسقاط الالف والنون وتصغيرهم انسانا وليلة على انيسيان وليلية بزيادة اليا فيهما
وقياسهما انيسان ولييلة باسقاط اليا منهما وذهب معظم الكوفيين الى ان انسانا اصله انسيان
من النسيان فلا يكون تصغيره على انيسيان شاذا وتصغيرهم رجلا على رويجل بزيادة الواو
وقياسه رجيل وصبية وغلمة بكسر اولهما وسكون ثانيهما جمعي صبي وغلام وبنون جمع
ابن على اصيبية واغيلمة وابينون بزيادة الهمزة في اولها وقياسها صبيبة وغليمة وبنيون
وتصغيرهم عشية على عشيشية بزيادة شين ثانية وقياسها عشية وقيل هذه الالفاظ
لما استغني فيها بتصغير مهمل عن تصغير مستعمل فمغيربان وعشيان كانهما تصغير امغربان
وعشيان وانيسيان وليلية كانهما تصغير انسيان وليلاة ورويجل كانه تصغير راجل واصيبية
واغيلمة كانهما تصغير اصبية واغلمة وابينون كانه تصغير ابنون واختاره في التسهيل وقال
في النظم وحايد عن القياس كلما خالف في البابين حكما رسما فصل واعلم انه يستثنى
من قولنا بكسر ما بعد يا التصغير فيما تجاوز الثلاثة اربع مسايل احداها ما قبل
علامة التانيث وهي نوعان تا كشجيرة والف حبلى المسالة الثانية ما قبل المدة الزايدة
قبل الف التانيث كحمرا المسالة الثالثة ما قبل الف افعال كاجمال وافراس المسالة
الرابعة ما قبل الف فعلان الذي لا يجمع على فعالين صفة كان او اسما مفتوح الفا ومكسورها
او مضمومها نحو سكران وعمران وعثمان فهذه المسايل الاربع يجب فيهن ان يبقى ما بعد يا
التصغير مفتوحا ابقا على ما كان من الفتح قبل التصغير اما فتح ما قبل الحرف تا
التانيث فللخفة واما فتح ما قبل الف التانيث فلبقائها على حالها واما فتح ما قبل
الف افعال فللمحافظة على الجمع واما فتح ما قبل الالف والنون فلمشابهتهما بالفي
التانيث تقول في تصغيرها شجيرة وحبيلى وحميرا واجيمال وافيراس وسكيران وعميران وعثيمان
لانهم لم يجمعوها على فعاليل وتقول في تصغير سرحان بكسر السين وهو الذيب

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)